على صحاب ككعب وكعاب واما الصحابة بكسر الصاد وفتحها فمصدر بمعنى الصحبة اطلق على الاصحاب مبالغة على حد زيد عدل والية ينسب الصحابي والصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة وممداخلة من اجتمع به صلى الله عليه وسلم مومنا به ولو في ظلمة ولو كان اعمى او غير مميز اجتماعا متعارفا واذا لم يتحرد به ولو كان من جنس غير البشر من اللحن مثلوبالسلامة وهو مخالفة صواب الاعراب ويطلق على ما يشمل التورية والتعريض وهو ليس مرادا هنا قال صاحب الكشاف اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ــــــــ

ولقد لحنت لكم لكي ما تفهموا ... واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب قوله صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على المفعولية المطلقة لافادة التقوية العامل وتقرير معناه ودائمين نعت لهما اي مستمرين باقيين ووصفهما بالدوام ظاهر لان مرجعهما للانعام قوله وبعد اي بعد ما تاسيا به صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه وهي هنا مبنية على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه اي بعد ما تقدم من البسملة والحمدلة وغيرها واصلها مهما يكن من شيء بعد فحذفت مهما ويكن واقيمت اما مقامهما ثم حذفت اما وعوضت عنها الواو فهي نائبة عن اما ويصح ان تجعل الواو للعطف وبعد معمولة ليقول والفاء زائدة اي يقول العبد الفقير بعد البسملة والحمد لله الى ان قال فتكون الواو عاطفة لجملة على جملة البسملة او ان الواو للاستيناف النحوي او البياني على القول بانه يكون بالواو وقال بعض المحققين الفا لاجرا كلمة الظرف مجرى الشرط كقوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ... المفتقر اي المحتاج كثيرا فيكون صيغة مبالغة او دايم الفقر اي الحاجة الى رحمة ربه فيكون صفة مشبهة قوله الى مولاه مفعل من الولاية يطلق على السيد لتوليه مونة عبده وعلى العبد لتوليه مونة سيده ولذلك قال بعضهم

ولن يتساوي سادة وعبيدهم ... على ان اسما الجميع موالي

قوله

قوله الغني صفة لمولاه فهو مجرور بكسرة مقدرة على اخره منع من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف او انه مرفوع صفة للعبد اي الغني بربه عن خلقه والمراد الغنى النسبي لان الغنى المطلق لا يكون الا لله تعالى وفيه من المحسنات البديعية الطباق وهو الجمع بين وصفين متقابلين وقوله خالد بدل من العبد او عطف بيان لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل وتعرب المعرفة بدلا او عطف بيان على حد قوله الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر قوله ابن عبد الله بالرفع نعت لخالد وقوله ابن ابي بكر بالجر نعت لعبد الله والازهري بالرفع نعت لخالد نسبة للجامع الازهر قوله قد سالني اي طلب مني وهو مقول القول قوله صلاحه اي قيامه بحقوق الله وحقوق عباده ولا تسعني مخالفته فيه قلب اي لا اسع مخالفته بمعنى لا اقدر عليها او ان فيه استعارة مكنية حيث شبه المخالفة بدار ضيقة وطوى ذكر المشبه به ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو قوله لا تسعني وهو تخييل للمكنية قوله ان اشرح ان مصدرية تجعل ما بعدها في تاويل المصدر اي شرحا وهو في اللغة التوسعة والتسهيل قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام اي وسعه توسيعا معنويا وعيانا له لقبوله وفي الاصطلاح الفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة قوله مقدمتي بكسر الدال ماخوذ من قدم بمعنى تقدم او بفتحها من قدمت الشيء جعلته مقدما والكسر اولى وكما هنا مقدمة تشبيها لها بمقدمة الكتاب او العلم لانه يستعان بها على غيرها من الكتب المولفة في هذا الفن قوله الازهرية صفة لمقدمة وقوله في علم العربية متعلق بمحذوف صفة ثانية لمقدمة اي الكاينة في علم الخ والتي املتيها صفة ثالثة في علم العربية من نظر فيه الالفاظ في المعاني لان المقدمة اسم للالفاظ والعلم اسم للقواعد وهي معان ونسب ولا بد من تقدير مضاف اي بعض علم العربية لانه لم يذكر في هذه المقدمة جميع علم العربية بل بعضها من مسائله قليل جدا بالنسبة الباقي والمراد بعلم العربية هنا النحو وقد يطلق علم العربية على مجموع علوم اثني عشر جمعتها في قولي

نحو وصرف عروض بعده لغة ... ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)